التمهيد

لما في الموطأ من المعاني والأسانيد

تأليف:

الامام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله
ابن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي
المولود 368 والمتوفى 463 رحمه الله

الجزء الثاني

تقديم

الحمد لله المبدئ المعيد، المنعم بالإسلام والتوحيد والصلاة والسلام على القائل "تركت فيكم كتاب الله وسنتي لن تضلوا ما تمسكتم بهما" وعلى آله وأصحابه ومن سار على منهجهما

أما بعد فإليك يا محيي الإسلام وملاذ المسلمين، ويا من تمسك بحبل الله المتين، واهتدى بهدي جده المصطفى الأمين، وتقلد بمشيئة الله ورعايته إمارة المؤمنين، أقدم الجزء الثاني من كتاب التمهيد، لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، مواصلة عملي بحول الله في بعث التراث الإسلامي المجيد، تلبية لرغبة سيدنا ومولانا جلالة الحسن الثاني حقق الله له كامل الأماني، وحفظه بما حفظ به القرآن، والسبع المثاني.

مولاي: إنني أعتز بالطاعة لأوامركم السامية، وبخدمة الإسلام والمسلمين في رحابكم العالية، وسأبذل كل المجهود في هذا الميدان، متشرفا بالمشاركة في نشر العلم والعرفان، داعيا الله سبحانه أن يجعل عهدكم غرة في جبين الزمان.

فإذا ما كنت سعيد الحظ برضى جلالتكم، فالله يعلم أني لم آل جهدا في توفير أسباب البحث والتنقيب، والأخذ والرد والتمحيص والتعقيب، حتى تهيأت بإرادة الله جميع الأعمال لإبراز هذا الجزء في حلة البهاء والجمال، وإن لجنة التحرير بقسم الشؤون الإسلامية من خدام سيدنا الأكفاء، ومن خيرة الفقهاء والعلماء، فقد قاموا بمهمتهم خير قيام، بكل عناية وجد واهتمام، وسيواصلون العمل تتميما لما بدؤوا به

في باقي الأجزاء حتى يكتمل النور ببدر التمام، وينشر كتاب
التمهيد في جميع ربوع الإسلام.

مولاي أعلى الله في سماء المجد كعبها، وأحيى
بالكتاب والسنة شعبها، وأقر بسيدي ومولاي ولي عهدها
وإخوته عينها، وبلغنا فيه وفي أسرتك الجليلة ما يثلج صدرها.
والسلام على المقام العالي بالله ورحمة الله تعالى وبركاته

أحمد بركاش

تصـديـر

الحمد لله ولي التوفيق ، الملهم الى معالم التحقيق ، والصلاة والسلام على الرسول الاعظم ، الهادي الى اقوم طريق ، وعلى آله واصحابه والتابعين ، ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

*

وبعد ، فانه منذ ان تم ، بحمد الله وحسن توفيقه ، تحقيق وطبع الجزء الاول من كتاب « التمهيد لما فى الموطا من المعاني والأسانيد » للامام الحافظ ابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الاندلسي ، ونفوس العلماء فى المغرب والمشرق ، متطلعة فى شوق كبير الى ظهور ما بقي منه من الاجزاء .

ورغبة فى الوفاء بالوعد المقطوع بذلك ، فى اقرب الآجال الممكنة ، واستجابة لأوامر مولانا صاحب الجلالة امير المومنين ، وناصر الملة والدين ، الملك المعظم الحسن الثاني نصره الله ، وحرصا على تنفيذ هذه الأوامر المولوية السامية بكامل الصدق والاخلاص ، وعظيم الولاء والوفاء ، فان معالي وزير عموم الأوقاف والشؤون الاسلامية السيد الحاج احمد بركاش ، لم يهدأ له بال ، ولم يسترح له خاطر ، حتى وفر لهذه الغاية النبيلة ، جميع الظروف والعناصر اللازمة .

وهكذا تضع الوزارة اليوم بين أيدي السادة العلماء ، والمهتمين بالدراسات الاسلامية ، فى العالم الاسلامي باجمعه ، وفى كل مكان ، الجزء الثاني من هذاالكتاب، مجددة العزم على مواصلة العمل فيه ، الى ان يتم اخراجه كاملا ، جزءا فى اثر جزء، ان شاء الله .

*

يبتدىء الجزء الثاني من كتاب « التمهيد » بحرف « الثاء المثلثة » وينتهي بحرف « الدال المهملة » مع ادخال الغاية .

ويشتمل على واحد وثلاثين حديثا ، رواها الامام مالك رحمه الله ورضي عنه ، عن شيوخه المذكورين فيه .

والله وحده يعلم ، كم بذلت من جهود متواصلة ، فى تحقيق هذا الجزء من الكتاب ، وتحرير هوامشه ، واعداده للطبع ، وتصحيحه .

فلقد كلفنا تحقيق النص ، مع ما يقتضيه ذلك من مقابلة نسخ الكتاب الخطية او المصورة ، الموجودة بين ايدينا ، والوقوف عند مواطن الخلاف بينها ، ومواطن الزيادة او النقص او البتر ، وامعان النظر فى كل ذلك امعانا كبيرا ، والرجوع الى المراجع التي اثبتنا بعضها فى آخر هذا المجلد ، كلفنا كل ذلك وقتا طويلا ، وجهودا مضنية متواصلة ، تحملناها فى صبر واحتساب ، قياما بالواجب من جهة ، واجتهادا مخلصا صادقا فى تادية الأمانة المنوطة بنا من جهة اخرى .

هذا ، وان المنهج الذي اتبعناه فى تحقيق هذا الجزء من كتاب ((التمهيد)) هو نفس المنهج الذي اتبع من قبل ، فى تحقيق الجزء الاول منه ، وقد عمدنا هنا ايضا الى ما يلي :

1) عدم الاكثار من التعاليق والشروح ، لقيام المؤلف بذلك خير قيام .

2) الاكتفاء بذكر تراجم اهم الرواة ، مع سلوك سبيل الاختصار فى ذلك .

3) اثبات الفروق اسفل الصفحات ، مفصولا بينها وبين المتن بخط ، وبينها وبين التراجم بخط آخر .

ولم نر موجبا ، ونحن نعمل فى هذا الجزء ، الى الاشارة الى ارقام صفحات المراجع التي اعتمدنا عليها فى تخريج تراجم بعض الرجال ، وذلك للسببين التاليين :

اولا ــ ان هذه المراجع مرتبة ترتيبا ابجديا ، بحيث يسهل الرجوع اليها على كل من اراد ذلك ، دون افتقار الى معرفة مسبقة بارقام الصفحات .

ثانيا ــ ان ارقام الصفحات تختلف باختلاف الطبعات المتعددة للكتاب الواحد .

كذلك ، فاننا لم نثبت فى الطرة ارقام صفحات النسخة التي اعتمدناها اصلا ، والتي يعبر عنها عادة بالنسخة الأم ، وقد جرى بعض المحققين على التزام ذلك ، وجرى بعضهم الآخر على عدم التزامه .

*

اما اصول الكتاب الخطية او المصورة التي اعتمدنا عليها فى تحقيق النص واخراجه ، فهي ثلاثة :

نسخة مصورة منقولة عن نسخة موجودة بمكتبة اسطنبول ، ونرمز اليها فى الهوامش بحرف (أ) .

نسخة مصورة منقولة عن نسخة باحدى المكتبات بالعراق ، ونرمز اليهـــا فى الهوامش بحرف (ج) .

نسخة خطية موجودة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 13 ج ، ونرمز اليها فى الهوامش بحرف (ب) .

*

ومع كل ما بذلناه من جهود مضنية فى تحقيق هذا الجزء ، فاننا لا ندعي الكمال لعملنا فيه ، واننا لنرحب غاية الترحيب ، بكل ما يمكن ان يصل الينا بشانه مـــن السادة العلماء ، من ملاحظات او توجيهات ، نرجو ان نستنير بها فى تحقيق الاجزاء الباقية ، واعدادها للطبع .

*

واخيرا نسال الله العلي القدير ، ان يلهمنا جميعا سبيل الصواب ، وان يوفقنا جميعا لما فيه رضاه .

كما نساله تبارك وتعالى ان يحفظ مولانا امير المؤمنين الحسن الثاني بما حفظ به الذكر الحكيم ، وان يرعاه ويعينه ويسدد خطاه ، ويقر عينه بسمو ولي عهده الامير سيدي محمد ، واخوته الكرام ، وان يكلأهم بعينه التي لا تنام ، انه على ما يشاء قدير ، وبالاجابة جدير ، وهو نعم المولى ونعم النصير .

هياة من العلماء

العاملين بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية